

من أحكام القرآن الكريم | 9 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 321-621 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يواصل الكلام مع الايات قوله تعالى ليس بامانيكم الى قوله سبحانه وكان الله بكل شيء محيطا وقد اسلفنا الكلام في الحلقة السابقة - 00:00:24

على الآية الاولى وانتهى بنا الى قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن والمراد بالصالحات الاعمال الصالحة وهذا في مقابل ما ذكر في الآية الاولى - 00:00:49

من يعمل سوءا نجزي به فالانسان لا يخلو اما ان يعمل سوءا واما ان يعمل صالحا لا يخرج احد عن هذا الا المجانين الذين ليس لهم عقول اما العاقل من بني ادم - 00:01:11

فلا يخلو من احد الحالين. اما ان يعمل سوءا واما ان يعمل الصالحات فالذي يعمل سوءا يجزي به والذي يعمل من الصالحات فان الله عز وجل يكرمه ويجزيه الجزاء الاوفى - 00:01:35

ولهذا قال من يعمل من الصالحات من الصالحات وليس المراد انه يستقضي كل الصالحات لان هذا لا يستطيعه احد وانما يعمل من الصالحات ما يستطيع فان الله سبحانه وتعالى يعفو عما لا يستطيعه - 00:01:57

ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى هذا فيه ان الذكر والانثى سواء في الجزاء عند الله سبحانه وتعالى وان كانوا يفترقون في هذه الدنيا في بعض الاحكام فكل - 00:02:24

من الجنسين له احكام تليق به واما في الجزاء والواجبات والمحرمات فان الذكر والانثى سواء يعاقبون على سيئاتهم ويكرمون على طاعاتهم لا فرق بين ذكر وانثى ولهذا قال من ذكر وانثى وهو مؤمن. بهذا الشرط - 00:02:48

لان بعض الناس قد يتظاهر بالاعمال الصالحة ولكن ليس في قلبه ايمان وهذا كالمناققين الذين يتظاهرون بالاعمال الصالحة من صلاة وصيام وحج وجهاد وانفاق ولكن ليس في قلوبهم ايمان وانما يعملون هذه الاعمال تصنعا ونفاقا - 00:03:23

فهذه الآية اخرجتهم وشرطة ان يكون من يعمل للاعمال الصالحة من اهل الايمان واليقين والاعتقاد الصحيح ولهذا قال العلماء علماء اهل السنة والجماعة الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - 00:03:50

فلا بد من اجتماع هذه الامور قول باللسان وعمل بالقلب واعتقاد اه قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان الذي ينفع صاحبه يوم القيامة - 00:04:19

من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا يدخلون الجنة ادل على ان الجنة لا تدخل الا بالعمل والعمل لسبب لدخول الجنة - 00:04:43

وليس موجبا لذلك وانما هو سبب ولهذا قال فاولئك يدخلون الجنة كما قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فاولئك يدخلون الجنة دخول اكرام وخلود كما قال تعالى ادخلوها بسلام - 00:05:02

امين دخول لا يأتي بعده خروج فهم لا يخرجون منها ابد الابد كونون امين مطمئنين فيها سالمين معافين ابد دائما خالدين فيها

فاولئك يدخلون الجنة والجنة المراد بها في اللغة - 00:05:29

ما التف من الاشجار والظل والقصور والانهار الجارية هذه هي الجنة وتجمع على جنات الجنة وجنات لانها جنات كثيرة ومختلفة وهي درجات عند الله سبحانه وتعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون - 00:05:56

نقيرا الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه والمراد به هنا انهم لا ينقصون من اعمالهم شيئا ولا يترك شيء من عملهم الصالح بدون جزاء فان الله لا يظيع - 00:06:33

اجر المحسنين ولا يظلمون نقيرا. والنقير هو النقرة التي تكون في ظهر النواة نواة التمر وهذا اقل شيء واما الفتيل ولا يظلمون فتيلا فهو الخيط الرقيق الذي يكون الذي يكون في فلق النواة - 00:06:56

هذا الفتيل واما القطمير فهو لفافة النواة وهذه الامور اقل شيء ولا يظلمون نقيرا اي اقل شيء الله جل وعلا يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - 00:07:32

ويؤتي من لدنه اجرا عظيمة الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولا يضيع اجر المحسنين ففي هاتين الايتين مقارنة بين اعمال الناس وجزاء الناس في الاية الاولى ان الله سبحانه وتعالى - 00:07:55

يؤاخذ على السيئات وان صغرت من يعمل سوءا يجزى به وفي هذه الاية ان الله تعالى يجزي على الحسنات وان قلت يجزي الجزاء الاوفى والمضاعف منه سبحانه وتعالى وهذا مما يحفز المسلم - 00:08:24

على الحذر من السيئات والا يحتقر منها شيئا وان يعمل الصالحات ولا يحتقر منها شيئا ولو بشق تمره ولو بكلمة طيبة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:08:51

وبركاته - 00:09:13